حال فقط كعجبت من ضربك زيدا الآن اي مما تضربه الآن فان لم يحل محله فعل
امتنع عمله فما في ضربا زيدا وضربنا ضربا زيدا فلا يجوز نصبك زيدا بضربا ان
خلافا لابن مالك في الاول ولهذا اجعل الثاني في نحو فاذا له صوت صوت حمار
منصوبا بفعل محذوف لا بالمصدر الاول والثاني عندي وهو المشار اليه بقوله
ولم يكن المصدر مصغرا فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا لبعده بتشبيهه عن الفعل
بالتصغير الذي هو من خواص الاسماء ولا مضمرا فلا يقال ضربك المسيء
حسن وهو المحسن قبيح لعدم حروف الفعل ولهذا لا يعمل محذوفا وما كما سيأتي
ولا محدودا بالتاء فلا يقال ضربتك زيدا لانه صيغة الوحدة ليست الصيغة
التي اشتق منها الفعل فان ورد لكم يشذ ويحفظ او منعوتا قبل تمام عمله فلا
يقال عجبت من ضربك الشديد عمرا لانه مع معموله كموصول مع صلته فلا
يفصل بينهما فان نعت بعده جاز نحو اعجبني ضربك ابا بكر المفرط المحكم ولو قال
ولا متبوعا لكان اولى فان حكم سائر التوابع حكم النعت ولا محذوفا لعدم
وجود حروف الفعل ولا مفصولا من المعمول اي من معموله باجنبي لان
معموله بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما ولا متاخرا عنه اي
عن معموله ولو ظرفا فلا يقال اعجبني زيدا ضربك لما مر من ان معموله بمنزلة
الصلة وهي لا تتقدم على الموصول قال التفتازاني والحق جواز تقدم في
معمول المصدر اذا كان ظرفا لانه مما يكفيه رائحة الفعل وظاهر اقتصاره
على ما ذكر انه لا يشترط في اعماله ان يكون بمعنى الحال والاستقبال وهو كذلك
لانه عمل لكونه اصلا للفعل بخلاف اسم الفاعل قال ابن مالك وانه لا يشترط
فيه ايضا ان يكون مفردا وقد اشترط بعضهم فمنع اعمال المصدر المثنى
والمجموع وجزم به ابن مالك قال لان لفظهما مغاير للفظ المصدر الذي هو
اصل الفعل وانا ظفرنا في كلام العرب باعمال الشيء منهما من ذلك قول ولم يعص
عليه انتهى ثم المصدر يعمل مضافا ومنونا ومعرفا بال و لاكن
اعماله حالة كونه مضافا للفاعل مع ذكر المفعول وتركه اكثر
استعمالا من عكسه ومن اعماله منونا وبال لان الفاعل عمدة فاضافته للعامل

اليه

٧١

اليه اتم ولان نسبته للحدث لمن وجد منه اظهر من نسبته لمن وقع عليه
لكونه فضلة نحو ولولا دفع الله الناس ربنا ونقبل دعاء اي دعائي
اياك واما اعماله مضافا للمفعول مع ترك الفاعل فكثير نحو لا يسأم
الانسان من دعاء الخير ومع ذكره فقليل وليس خاصا بالشعر كما قيل بدليل
قوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقد
يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب نحو عجبت من ضرب
يوم الجمعة زيد عمرا و اعماله حال كونه منونا اي مجردا من ال والاضافة
اقيس من اعماله مضافا وبال لانه يشبه الفعل لكونه نكرة نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما اي ان يطعم يتيما و اعماله مقرونا بال شاذ لبعده
من مشابهة الفعل باقترانه بال نحو قوله عجبت من الرزق المسيء الاهه
بنصب المسيء ورفع الاله بالرزق الذي هو مصدر رزق وعورض بان الاضافة
كالتعريف بال فيما بعدها المصدر من الفعل و اجيب بانها متاخرة
عنه فهو قبله واقع موقع الفعل بخلاف المقرون تتمة يجوز في تابع
الفاعل المجرور بالمصدر كعجبت من ضرب زيد الظريف الجر حملا على اللفظ
والرفع حملا على المحل وفي تابع المفعول كاعجبني اكل اللحم والخبز الجر حملا
ايضا على اللفظ والنصب على المحل ان قدر المصدر بان والفعل و الثالث
منها اسم الفاعل وهو مثنى او مجموعا وهو ما اشتق من مصدر
فعل لمن قام به على معنى الحدوث ويعمل عمل فعله المبني للفاعل لازما او
متعديا وانما عمل لمشابهته المضارع في الزنة والتذكير والتانيث ولان
على المصدر واحتماله احد الزمانين ودخول لام الابتداء عليه وفي تمثيله لاسم
الفاعل بقوله ضارب ومكرم اشارة الى انه يصاغ من الثلاثي على زنة فاعل
ومن غيره على زنة المضارع بابدال حرف المضارعة ميما وكسر ما قبل الاخر
ثم انه ان صغر او وصف لم يعمل لمباينته الفعل حينئذ اذ التصغير والوصف
من خصائص الاسماء فان لم يصغر ولم يوصف فان كان مقرونا بال كالضارب
عمل عمل فعله مطلقا اي ماضيا وحالا ومستقبلا معتمدا او غير معتمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)